أثر الخصائص الشكلية والتنظيمية للنتاج في تقييمه جماليا

(وفق خصوصية الممارسة الاكاديمية العراقية)

نغم احمد جاسم

مدرس مساعدالجامعة التكنولوجية/قسم الهندسة المعمارية

المستخلص

ان التقييم كمفهوم عام في المجال الاكاديمي يعتبر من اهم الفعاليات التي يمر بها مقترح التصميم المعماري منذ المراحل الاولى للتصميم حتى يصل مرحلة التقديم النهائي حيث يتمحور البحث حول مفهوم التقييم في المجال الاكاديمي بصورة عامة وعلى معيار التقييم الجمالي بصورة خاصة وارتباطه بالخصائص الشكلية والتنظيمية للنتاج حيث كانت مشكلة البحث الرئيسية هي " عدم وضوح أثر الخصائص الشكلية والتنظيمية للنتاج في تقييمه جماليا في المؤسسات الاكاديمية " مما استدعى دراسة الادبيات السابقة والتي افضى البحث فيها الى تحديد اطار نظري يصف اثر الخصائص الشكلية والتنظيمية للنتاج في تقييمه جماليا ومن ثم صياغة التصورات الافتراضية للبحث واختبارها وتطبيقها وفق خصوصية الممارسة الاكاديمية العراقية عن طريق طرح استمارة استبيان خاصة على مجموعة من المقيّمين من تدريسيي قسم الهندسة المعمارية في الجامعة التكنلوجية وللمراحل الاربعة الاولى في القسم ،حيث اعتمد البحث القياس النوعي للنتائج ومن ثم معالجتها في برنامج معالجة البيانات (Excel) ومن ثم طرح النتائج على شكل محاور ولكل مرحلة من المراحل ثم التوصل الى الاستنتاجات الخاصة بالبحث والتوصيات.

The Effect of The formal and Organizational Properties on the Aesthetic Evaluation of the Architectural Design Project

"According to the specialty of the Iraqi Academic Experience"

Nagham A. Jasim

Assistant Lecturer _Architectural Department _University of Technology

Abstract:

Evaluation as a general concept in the academic field are considered to be one of the most important aspects in the architectural design domain from the beginning of the process of designing a project until the final presentation in the academic field.So this research mainly concentrates on the evaluation concept and specially on the Aesthetic evaluation of the architectural design in relation with the formal and organizational properties on the project therefore the research special problem can be set out as "the lack in a clear understanding of the effect of the formal and organizational properties of the design in the Aesthetic evaluation in the academic field ".and from the review of the previous literature and studies ,the research came out with a theoretical frame work ,describes the effect of the formal and organizational properties of the design on the Aesthetic evaluation of it ,then forming the hypothesis of the research and put it for the experience and application in the academic field in Iraq" the four first stages in university of technology Baghdad". the results are analyzed with" Microsoft EXCEL "computer program ,then the conclusions are drown.

المقدمة:

يعد تقييم المشاريع المعمارية احد اهم الفعاليات التي يمر بها مقترح التصميم المعماري منذ البدايات الاولى للعملية التصميمية وحتى الوصول الى الناتج النهائي لها فيتركز جهد المصمم الاكبر في محاولة الوصول الى افضل الاحكام التقديرية بحق مقترحه التصميمي سواءا اكان طالبا في الدراسة الاكاديمية المعمارية او مهندسا ممارسا حيث يعد اختيار المقترح الافضل لاي مشروع معماري سواءا كان مشروع اكاديمي او مشروع فعلي حدا فاصلا في عملية التصميم المعماري فما هو التقييم في العماره .

مفهوم التقييم :

التقييم في اللغه يعني تقدير تقويم وتثمين[١] وتقوم الشيء معناه تعدل واستوى وتبينت قيمته اما الصفه المتعلقه بالشيء المقيم فهي القيمه[٢] وهو اصطلاح يجعل الشيء موضع تقدير ومجموعها قيّم.[٣]

وتستخلص دراسة(الدهوي)[٣] تعريفا اجرائيا للتقييم بأنه فعالية الغرض منها تثمين وتقدير شيء ما وفق اسس واهداف وضعت مسبقا مع بيان مدى تحقق تلك الاهداف فيه وبذلك يبرز معنى التقييم واهمية وجود اسس ومعايير لاتمامه وفقها مع ضرورة تحقق الحكم[٣]. لذا فالتقييم هو عملية تشمل مراحل متعددة ولها هدف واسلوب معين ويمكن تطبيقها في مجالات محددة وتجرى من قبل جهات محددة وتتطلب معايير وهنالك مؤشرات لقياس كفاءتها ولها مناهج وترافقها صعوبات ومما سبق نلاحظ اهمية المعايير في اتمام عملية التقييم فلا يكون التقييم موضوعيا بدون ان تكون هناك اسس ومعايير موضوعه مسبقا للحكم والتي تتباين حسب هدف ونوع التقييم حيث تنقسم انواع التقييم في العمارة الى ثلاثة انواع رئيسية بأعتماد الموضوع المقيم وموقعه في مراحل عملية تطوير المشروع وكما يلي:

اولا :التقييم اثناء عملية اتخاذ القرارات التصميمية. ويتم من قبل المصمم لغرض اختيار البديل الافضل في ناحية معينة لتطوير المشروع.

ثانيا:التقييم المعماري لتصاميم مقترحة تامة(ناتج العملية التصميمية).ويقوم بهذا التقييم لجنة تحكيمية(Jury) والتي قد تضم تدريسيين واستشاريين من ذوي الخبرة ويتضمن هذا النوع تقييم المسابقات والمشاريع المعمارية الأخرى.

ثالثا:تقييم لتصاميم معمارية منفذة او مستعملة خلال الاشغال.ويقوم عادة بهذا التقييم فرق ولجان خاصة لتحديد مدى كفاءة الابنية في الاداء او احتياجاتها لبعض التحسينات والحلول[٣] وفيما يخص بحثنا هذا سيتم التركيز على النوع الثاني وهو تقييم النتاج المعماري(التصاميم المقترحة) حيث انه يتعلق اكثر بالممارسة الاكاديمية في تدريس التصميم المعماري ويظهر ان هناك نوعين من التقييم بالاعتماد على طبيعة الموضوع المقيم في النتاج؛الاول تقييم النتاج المعماري ذاته ومن عده جوانب،والثاني تقييم كفاءة سير العملية التصميمية[٩] وهذا التصنيف بالذات يتعلق بالممارسة الاكاديمية حيث يؤخذ بنظر الاعتبار احيانا في التقييم ليس فقط مقترح الناتج النهائي وانما تطور اسلوب التفكير التصميمي للطالب خلال المشروع.

معايير التقييم :

ان من اهم المفردات التي تناولها تعريف التقييم العام هي مفردةالمعايير حيث لا تتم عملية التقييم سواء كان موضوعيا اوذاتيا بدون وجود معايير مسبقه الوضع للتقييم ويتم عادة وضع المعايير (الموضوعية والواعية منها) اثناء عملية برمجة المشروع او اثناء الدراسات الاوليه وتختلف معايير التقييم حسب نوع التقييم المراد اجراءه اثناء التصميم او بعد انتهاء عملية التصميم (تقييم النتاج) موضوع بحثنا، او اذا كان تقييما لمشروع قائم (أثناء الاشغال)،ولكن على العموم فأن معايير التقييم التي يهتم بها اعضاء اللجنه التحكيميه في الاوساط الاكاديميه يمكن ان تنحصر في المجالات التاليه وكما مبين في الجدول(١):

١- معايير الاداء الوظيفي .
٢- معايير الاداء البيئي .
٣- معايير الاداء الجمالي .

٤- معايير الاداء الرمزي.
٥- معايير الاداء التنفيذي.
ومما سبق نلاحظ ان هذه المعايير قد تختلف في تسلسلها واهميتها حسب عوامل مختلفة تتعلق بالجهه المقيمة او بموضوع التقييم (المشروع المعماري) وفي بحثنا هذا سنركز على المعيار الجمالي الذي طالما تم تجاهله بسبب ذاتية المصطلح العالية من جهه وتداخلاته الشائكة مع مصطلحات اخرى متاخمة مثل التميز والجودة،لذلك يحاول البحث في المرحلة التالية التعرف على دور المعيار الجمالي في تقييم مشاريع طلبة الهندسة المعمارية .

الجمال:

الجمال كمصطلح فلسفي هو اصل القيم الثلاثه التي ترد اليها الاحكام التقديرية وهذه القيم هي (الحق والخير والجمال) [٤].

اما بالنسبة لتعريف الجمال كمفهوم فهو(القيمة الايجابية النابعة من طبيعة الشيء وهو ظاهرة ديناميكية متغيرة تشمل جميع الادراكات الايجابية المتولدة لدى المتلقي المصاحبة بالشعور بالمتعة واللذة الخالصتين)[٤].اما الجمال في العمارة كمصطلح فلا يوجد تعريف محدد للمفهوم بسبب ارتباطاته المتشعبة ولذلك بسبب الفرق في وجهات النظر بين المنظرين الا ان معظم الدراسات تركز على ارتباط المفهوم مع مفهوم المتعة المتأتية عن تحفيز المتلقي على التساؤل ومن ثم مشاركتة الذهنية في التأويل ومحاولة فهم العمل مما يولد مشاركة فعالة من جهه ومن ثم بناء توقعات حول مضمون العمل واطالة الفترة الزمنية لفعل التلقي مما يولد المتعة ويحقق الحيوية والجمال في النتاج بالنسبة للمتلقي [٥].

يعد محور الحكم الجمالي اهم محاورالخبرة الجمالية والمعمارية حيث ان اي نتاج معماري لا يمكن ان يكتسب قيمة الا من خلال الحكم الجمالي الذي يطبقه المتلقي تجاه هذا العمل ويعرّف الحكم الجمالي بأنه الاستخدام اللفظي القصدي للغة في التعبير عن القيم الجمالية التي تمتلكها الاشياء والحكم بوجود صفة الجمال فيها من عدمه ويكون هذا الحكم عادة مبنيا على التقدير الحسي او العقلي او تاثيرهما معا[٦] وينقسم نمط الاحكام من حيث ارتباطها بطبيعة القيم الجمالية الى نوعين من الاحكام وهي:

أ_ أحكام القيمة الشكلية :ويرتبط الحكم الجمالي بهذا النمط بالقيم الجمالية المرتبطة بالقيم الحسية للتكوينات الشكلية مثل الخصائص الشكلية والتنظيمية للتكوينات كاللون والحجم والايقاع والتناسق والهيمنة[٦].

ب_ احكام القيم الرمزية :وترتبط بما تعكسه التكوينات الشكلية من رموز والتي ينحصر فيها دور الشكل في ضبط ادراك المشاهد وارشاده وتوجيه انتباهه للمضمون[٦].

سيتناول بحثنا هذا القيم الجمالية الشكلية التي ترتبط بالخصائص الشكلية والتنظيمية للنتاج حيث تتميز القيم الشكلية بأمكانية الادراك الحسي والقياس مقارنة بالقيم الرمزية التي يختلف تحسسها وادراكها تبعا لعدة عوامل قد تبدأ من الفروقات الاثنية والعرقية وانتهاءا بالفروقات الثقافية والعلمية للمتلقي لذلك وفي المرحلة القادمة يركز البحث على الخصائص الشكلية والتنظيمية للنتاج المعماري ودورها في تقييمه جماليا مما يحدد مشكلة البحث الرئيسة وهي"**عدم وضوح اثر الخصائص الشكلية والتنظيمية للنتاج على تقييمه جماليا وفق خصوصية الممارسة الاكاديمية**" مما يستدعي البحث في خصائص الشكل المعماري .

الخصائص الشكلية:

الشكل هو الهيئة الحسية الخارجية للمواد والمؤلفة من نظام من العلاقات الحسية للعناصر والخصائص الشكلية التي تتصف بها تلك الهيئة[٦].اما الخصائص الشكلية فهي مجموعة السمات المميزة لتلك الاشكال والتكوينات والتي تعود اليها معظم تقديراتنا الجمالية؛وتصنف الدراسات هذه الخصائص بمستويين؛الاول يركز على خصائص الاشكال على مستوى الجزء(اي تلك السمات التي تتصف بها الاشكال بصورة منفردة ومنها:الحجم

_اللون_الملمس_المقياس_الوزن البصري.....)؛فيما يركز الثاني على مجموعة الخصائص التنظيمية للاشكال على مستوى الكل والتي تتاثر بطبيعة الخصائص الشكلية للجزء ومن هذه الخصائص التنظيمية(الايقاع_الهيمنة_الوحدة.....) [٦].

الخصائص الشكلية على مستوى الجزء:

تتضمن كلا من الانماط الشكلية المختلفة،خصائص شكلية متباينة-على مستوى الجزء-وهي كما يلي:

١-اللون.
٢-القيم الضوئية — المضيئة، المعتمة، الشفافة
٣-الملمس(طبيعة المواد)
٤-الشكل الهندسي — شكل مفرد (أساسي، حر، مختلط)، مجموعة أشكال(تكوين)
٥-التناسب بين الاشكال — داخل التكوين، مع الموقع ككل
٦-الوزن البصري
٧-الحركة
٨-الكتلة والفراغ

اما على مستوى الكل ،فترتبط بنمط التنظيم الفضائي[٦].

الخصائص التنظيمية:

الخصائص التنظيمية للتكوينات الشكلية(على مستوى علاقة الجزء بالجزء):

وهي المباديء التي تحكم ارتباط شكل بشكل لغرض خلق نظام معين في التكوين المعماري نابع من خصائص البرنامج الفضائي ومن هذه المباديء[١١]:

١-التناسب — مماثلة، تناقض، اختلاف
٢-التوازن — تناظر تام(توازن تام)، لاتماثل (تناظر غير تام)، لا تشابه(تناظر مخفي)
٣- التكراروالايقاع — تكرار تام، علاقات تدرج، علاقات تناوب، علاقات تعاقب
٤-الهيمنة.

الادبيات والدراسات السابقة:

_دراسة Antoniadis 1990:

تناقش هذه الدراسة قنوات الادراك التي يمكن للمصمم التحرك خلالها لخلق نتاج مبدع حيث يدعو الى ان التصاميم المبدعة يجب ان تتميز بالشمولية التي تستحضر اعلى درجات الاحساس الجمالي من خلال نوعين من القنوات المعمارية؛الاولى القنوات الملموسة وهي ترتبط بالمستوى الفكري (المعروف والممكن قياسه مثل المواد والهندسة والحرفة ودور الطبيعة في العمارة)؛اما القنوات غير الملموسة فهي على المستوى التقني المباشر وتتضمن كل ما هو غير واضح مثل الاستعارات والمفارقة والميتافيزيقيات والتحولات والغموض والغرابة) حيث يقترح انتونيادس ان التكوين الشمولي يتحقق من خلال خلق توافق جمالي عالي بين جميع هذه القنوات الملموسة وغير الملموسة.

كما يشير الى ان البناية المبدعة لها خصائص متفردة ترتبط بشكلها ومضمونها وانها قد ترتبط باحدى او كل الخصائص التالية:

– التفوق في بعض النواحي التصميمية او كلها.
– عدم تشابهها مع ما يعاصرها من الابنية(تفردها).
– امتلاكها لفكر جاد وعميق ومبتكر[١٢].

_دراسة انطانيوس ١٩٩٨:

تناولت الدراسة مفهوم التميز في النتاج المعماري باعتباره احد المعايير الاساسية في تقييم النتاجات المعمارية والحكم عليها وحددت الدراسة الخصائص التي تتميز بها النتاجات المتميزة عن غيرها كونها نتاجات ذات حلول جديدة واصيلة بخصائص جماليه متفردة وفي نفس الوقت كفوءة بالاضافة الى كونها غير متوقعة تتصف بخروجها عن المألوف مخترقة بذلك الاعراف السائدة .ويستخلص البحث ثلاثة

مفـردات تتعلـق بتميـز النتـاج شـكلا ومـضمونا وهي(الجدة،الجمالية،الشمولية) حيث ارتبطـت مفـردة الجمالية بثلاثة مفردات فرعية :

١. التنوع: وتؤشر من خلال متغيرين اساسـيين همـا درجة التنوع المتحققة من خـلال تعـدد المـصادر المستحضرة وتباعدها والثاني درجة التوافـق بـين خصائص المصادر المستحضرة للتعبير.
٢. عدم المباشرية: وتشكل مفردة اخرى لتقييم جماليـة العمل من خلال التعبير عنها بمتغير يتمثل في درجة مباشرية العلاقة بين خصائص الفكـرة وخـصائص المصادر المستحضرة للتعبير.
٣. الشمولية الشكلية: ويعبر عنهـا بدرجـة الـشمولية الشكلية للنتاج النهائي.[٧]

_دراسة الجلبي١٩٩٨:

تتناول الدراسة مسألة الحكم الجمـالي بالـشكل المعماري من خلال دراسة اثر الخـصائص الـشكلية للنتاج على درجات الاستجابة الجمالية حيث بلـورت الدراسة قياسا تجريبيا لغـرض قيـاس الخـصائص الشكلية المحددة في الدراسة وتأثيرها علـى درجـات الاستجابة الجمالية. حيث انتخب البحث انماطا شـكلية ثلاث ممثلة بالصنف الـشكلي الرئيـسي والثـانوي وصنف الارتفاع كما انتخب كل من خصائص الشكل الهندسي والتناسب والحجم والاتجاهيـة فـي تمثيـل الخصائص الشكلية مع تحديد مستوى"الجميل" لفظيـا في تمثيل جانب الاستجابات الجماليـة ثـم توصـلت الدراسة الى مجموعة استنتاجات اهمها هو ان التغيير في الخصائص الشكلية على مستوى الجزء لا يـؤثر في درجـات الاسـتجابة الجماليـة بالمقارنـة مـع الخصائص الشكلية على مستوى الكل مما يؤكد ارتباط الاستجابة الجمالية بالخصائص الكليـة للاشـياء دون جزئياتها.[٦]

_دراسة ابو غزالة٢٠٠٦:

يناقش البحث موضوع التقييم البصري للابنيـة مـن خلال محاولة استنباط وسيلة او نموذج لقياس جـودة التشكيل والتكوين البصري للمباني علـى المـستويين المعماري والحضري. حيث يفترض البحث ان التقييم البصري للمظهر الخارجي هو اساس التقييم الجمـالي في العمارة. وانه يمكن وضع نموذج لقياس وتقـدير جودة التـشكيل والتكـوين المعمـاري والعمرانـي بصريا،مركزا على عنصر الواجهات المعمارية حيث يحـدد عناصـر تـشكيل بالواجهـات (الخط،الاتجاه،الشكل،الحجم،الملمس،القيمة الـضوئية واللون) ويقسم اسس ومبـاديء التـشكيل والتكـوين بالواجهات الى(الوحدة،الاسـتقرار،الايقـاع،النـسب والمقياس) اما اشكال العلاقات بين مفردات التـشكيل فتنقسم الى(توافق،تطابق،تعارض وتدرج) كما يحـدد سـتراتيجيات التكـوين بـ(الحذف،التجميع،الاضافه،كلها) ومـن ثـم يوجـد البحث نموذجا للتقييم البـصري للعناصـر الـشكلية للواجهات حيث يستنتج ان عمليـة التقيـيم البـصري للعمارة هي عملية قياس جودة وتحديد قيمة التـشكيل المعماري جماليا ستبقى دائما عملية نسبية تختلف من فرد لاخر وان لكل بيئة وعصر فلسفته الجمالية التـي تؤثر في صياغة معايير واسس الجمال في العمـارة. [٨]

_دراسة Mako 2007:

تناقش الدراسة تغير مفهوم الجمال في القرن العشرين متخذا التجربة الاوروبية كمثال مركـزة علـى اثـر مفاهيم المحلية والعالمية في الحكـم الجمـالي علـى العمارة.

حيث افرزت تجارب القرن العشرين الذي شهد تقلبات ايديولوجية كثيرة على ظهور واختفاء انماط معمارية متعددة انتقالا من العمارة التقليدية الى الحداثة ثم مـا بعد الحداثة وتياراتها اللاحقة حيث يركز على جانـب او مفهوم المحلية وارتباطه مع الحكم الجمالي حيـث يفترض "ان الحاجة الى تعريف الشعور المحلي فـي التعبيرية المعمارية يتعلق ويرتبط بالطريقة التي تنـشأ بها الانماط الجديدة لخلق قيم اساسـية فـي الابـداع والحكم الجمـالي" ثـم يؤشـر Mako الـى اهميـة الشخصية(Personality) كمفهوم يرتبط ارتباطا وثيقا

بالحكم الجمالي على العمارة حيث يتطور المفهوم كمبدأ جمالي خلال مستويات مختلفة من المجتمع من المستوى الشخصي الفردي للوجود والمحدد بالقيم الحضارية العامة الى مستوى العالم وصولا الى حياة امة. وبهذا الشعور فان الشخصية الجمالية تؤسس وتكون مستويات حضارية واجتماعية وسياسية بالنسبة للحكم الجمالي[١٤]،ثم يناقش مسألة الذاكرة الجمعية وأثرها في تشكيل الذوق الجمالي لمجتمع ما حيث يعتبر ان " الذاكرة الجمعية التي تضم كل الخبرات الابداعية الفردية وتحت هذا الشعور فأن التقاليد المعمارية هي مصدر كل التعابير الشكلية الحديثة " حيث يعتبر ان خياراتنا الشكلية تتأتى من خلال اتخاذنا لموقف (شكلي) ما نابع من ذاكرتنا الجمعية.

لذلك فأنه يلمح الى دور الذكريات والشعور الجمعي في صياغة احكامنا الجمالية حيث يقترح ان التآلف الذي يتحقق من خلال ارتباطنا ذهنيا مع فكرة او شكل او خصيصة معينة يولد شعورا طيبا يرتبط بحكمنا على العمارة جماليا [١٤].

ثم يناقش مبدأ الكلية (Wholeness) كأساس في وحدة التكوين الشكلي مع الافكار المشكلة له حيث يقترح ان الشكل دائما ما يعبر عن فرديته المحددة من خلال تعبيره عن الوحدة من خلال تنوع الافكار التي يعرضها وترابطاتها هي التي تجعلها تترابط في وحدة كلية [١٤]وفي النهاية يستنتج ان هنالك جانبين رئيسيين في الحكم الجمالي الاول يعمل على المستوى العالمي للنمط متعلقا بمبدأ الابداع الذاتي الحر والثاني يتطور على المستوى المحلي حيث تتعلق بالذاتية الابداعية مع الخيال الابداعي المحلي والذاكرة الجمعية لفئة معينة وهذان الجانبان يسيران بصورة متوازية مكونان الاحكام الجمالية العامة وانه ليس من الضروري الفصل بين التجربة المحلية والعالمية في تأويل والحكم على الجمال.

_دراسه Gajendar 2006:

تناقش الدراسة مفهوم الجمال في التصميم وارتباطه بالمتعة والعاطفة وبخبرة المتلقي حيث يحاول وصف الجمالية بمصطلحات تصميمية بحته دون الغرق في المصطلحات العادية مثل لطيف ومناسب وكفوء ولغرض تحقيق هذا الهدف يلجأ البحث الى حقول معرفية متاخمة لغرض تعميق فهمنا للتجربة الجمالية حيث يلجأ الى كتابات كل من (Dewy)و(Cziksent mihaly)و(Gelernter) في حقول الفلسفة والسايكولوجيا والرياضيات حيث يقترح البحث نموذجا يركز على دور مصطلحات مثل الانتباه والانجذاب والتوريط والمشاركة الفعالة والتآلف في تشكيل خبرة المتلقي الجمالية الكلية. ويقترح النموذج ان الخبرة الجمالية المتجانسة تتكون من تكامل ديناميكي لكل من العملي والعاطفي والذاتي والموضوعي داخل كل موحد متجانس وان التوازن المتناغم بين قصد المصمم وتوقعات المشاهد يوجه نحو اكتمال التجربة الجمالية كذلك يركز النموذج على اهمية التآلف بين المتلقي والنتاج من خلال استخدام المفردات الشكلية المألوفه ومن ثم دمجها او ذوبانها في سياقات جديدة وبعلاقات وتحولات غير متوقعة مما يؤدي الى جذب المتلقي الى ما يألفه ومن ثم محاولة فهم واستيعاب الهدف وراء التغيير الذي اجري عليه في محاولة لايجاد فهم جديد ومن ثم اكتمال تجربة المتلقي في تأويل النتاج ومن ثم تقييمه جماليا.[١٣]

خلاصة نقد الدراسات:

تناولت الدراسات كل على حدة موضوع اسس ومعايير التقييم المعماري والمعيار الجمالي بصورة خاصة الا ان ايا من الدراسات لم توضح اثر الخصائص الشكلية والتنظيمية بصورة خاصة على الحكم الجمالي حيث تميزت تلك الدراسات بعمومية الطرح بسبب تركيز طروحاتهم على جوانب اخرى من الاحكام التقييمية او على مفردات او مصطلحات متداخلة فلم توفر اي من الدراسات بصورة منفردة اطارا نظريا واضحا يصف اثر الخصائص الشكلية والتنظيمية للنتاج على تقييمه جماليا الا انها مجتمعة ركزت على مجموعة مفردات متداخلة يمكن من خلالها صياغة اطار نظري حيث

ركزت الدراسات على ارتباط احكامنا التقييمية للجمال بمجموعة مفردات رئيسية مثل التفرد والتنوع والشمولية(الوحدة) والتآلف والتي ارتبطت بمجموعة مفردات ثانوية مثل الاختلاف والتناقض وخرق التوقع والترابط وهذه المفردات بدورها ارتبطت بالخصائص الشكلية والتنظيمية للنتاج؛جدول(٢) لذلك يحاول البحث في المرحلة القادمة صياغة اطار نظري واضح يصف اثر الخصائص الشكلية والتنظيمية للنتاج في تقييمه جماليا.

صياغة مفردات الاطار النظري(الشكل١):

المفردة الاولى:التفرد،والتي ارتبطت بدرجه التفرد في التعامل مع الخصائص الشكلية للنتاج نسبة للسياق المألوف وترتبط بمجموعة آليات اجرائية هي:

١. التناقض والذي يرتبط بالتناقض المتحقق في الخصائص الشكلية بالنسبة لسياقاتها المألوفة .
٢. خرق التوقع والذي ارتبط بـ:
   - خرق القواعد التركيبية المألوفة والخصائص الشكلية بأتجاه خصوصية المتحقق.
   - خرق التقاليد العرفية المألوفة للخصائص الشكلية بأتجاه خصوصية المتحقق.
٣. الازاحة والتي ارتبطت بازاحة الخصائص الشكلية المألوفة بأتجاه خصوصية الحالة الانية.

المفردة الثانية:التنوع ضمن وحدة،والتي ارتبطت بدرجة التنوع المتحقق في التعامل مع الخصائص الشكلية والتنظيمية ضمن وحدة شكليه شمولية وارتبطت بمجموعة آليات اجرائية هي:

١. التعدد في الخصائص الشكلية.
٢. الترابط في العلاقات بين الخصائص — تشابه / تضاد
٣. التكامل،تكامل الخصائص الشكلية ضمن وحدة كلية شمولية (الشكل ككل) باتجاه تحقيق فكرة التصميم (الشمولية الشكلية).

المفردة الثالثة: التآلف،وتوصف بمدى ارتباط الخصائص الشكلية للنتاج بمرجع مألوف بالنسبة للمتلقي.

فرضية البحث:

يستند البحث في توجهه نحو المشكلة البحثية الى الفرضية الاتية:

تؤثر الخصائص الشكلية والتنظيمية للنتاج على تقييمه جماليا من خلال ثلاث فرضيات ثانوية:-

١. يؤثر التفرد في التعامل مع الخصائص الشكلية والتنظيمية للنتاج على تقييمه جماليا .
٢. يؤثر التنوع في التعامل مع الخصائص الشكلية والتنظيمية للنتاج ضمن وحدة شكلية شمولية على تقييمه جماليا.
٣. يؤثر التآلف بين الخصائص الشكلية والتنظيمية للنتاج والمتلقي على تقييمه جماليا.

طريقة القياس:

تعتمد طريقة القياس المطروحة في البحث على المقياس النوعي وفق للاستمارة ملحق(١) والتي تعتمد على الاطار النظري المطروح لتوضيح العلاقة بين الخصائص الشكلية والتنظيمية للنتاج والمفردات المقترحة كأساس للتقييم الجمالي. ولضمان المصداقية فيما يتعلق بنتائج الاستبيان ،تم عرض الاستمارة المقترحة على مجموعة من تدريسيي العمارة (قسم الهندسة المعمارية في الجامعة التكنلوجية) وطلب منهم الاجابة عنه اثناء تقييمهم لنتاجات الطلبة (المشروع النهائي)لكل مرحلة دراسية وبواقع سته تدريسيين لكل مرحلة وللمراحل (الاولى_الثانية_الثالثة_الرابعة) ووضع اجاباتهم طبقا لتقييمهم لاجمل ثلاثة مشاريع مقترحة (مع التركيز على التصميم الشكلي مع تحييد عامل الاظهار) ولكل مرحلة على حده حيث يهدف هذا الاجراء الى ضمان توحيد التقييم الجمالي بالنسبة لجميع المشاريع المقترحة مما يوفر امكانية استكشاف العلاقة بين الخصائص الشكلية والتنظيمية للنتاج مع المفردات المقترحة كأساس للتقييم الجمالي.حيث احتوت استمارة الاستبيان على جزئين يتعلق الاول بالاسئلة العامة التي تستهدف استكشاف بعض النقاط والخصائص العامة المرتبطة بالبحث فيما يتعلق الثاني بالخصائص الشكلية

والتنظيمية وعلاقتها بالمفردات المقترحة كأساس للتقييم الجمالي.

ولقد تم اعتماد التقديم النهائي للمشروح المقترح(Final) لكونه يمثل ذروه جهود الطالب التصميمية سواء للمشروع نفسه او باعتباره المشروع النهائي لكل مرحلة دراسية حيث تتبلور الامكانيات الفردية للطلاب على فرض اكتمال استيعابهم لمنهج التصميم المعماري لتلك المرحلة.

وصف المشاريع المنتخبة للقياس(ملحق٢):

- مشروع المرحلة الاولى:تصميم جناح في معرض بغداد الدولي لسلعة معينة يتم اختيارها من قبل الطالب تتمحور وظيفة المعرض حول ايجاد مساحة تسويقية لذلك المنتج اضافة الى مساحات خدمية وادارية يهدف المشروع الى ايجاد بيئة تسويقية وترويجية جاذبة لعرض المنتج مع حمله لرموز نابعة من طبيعة المنتج اولا ثم انتمائه لبلد المنشأ مع مراعاه ارتباطه بسياق الموقع المحلي(بغداد).
- مشروع المرحلة الثانية:عين على بغداد وهو مشروع ثقافي ترفيهي يتضمن مجموعة من المعارض والمساحات الترفيهية والثقافية خارجية وداخلية ثم الوظيفة الرئيسية ممثلة بذروه المشروع وهو هيكل متحرك مرتفع يمكن المستخدم من مشاهدة مدينة بغداد من ارتفاعات عاليه يهدف المشروع الى ايجاد علامة دالة في فضاء مدينة بغداد على ان تكون محملة بالرموز الحضارية التي ترمز الى بغداد الامس والحاضر والمستقبل اضافة الى متطلبات اداء وظيفتها الثقافية والترفيهية.
- مشروع المرحلة الثالثة:تصميم قاعة متعددة الاغراض،وهو مسابقة معمارية على المستوى العربي شارك بها قسم الهندسة المعمارية بالجامعة التكنلوجية بسته مقترحات قدمها سته طلاب من المرحلة الثالثة وتم ترشيح ثلاث منها للمشاركة في هذا الاستبيان وهي عباره عن قاعة رئيسية متعددة الاغراض تابعة لاتحاد وزراء الاسكان العرب مع قاعات مؤتمرات ودور استراحة وفضاءات ترفيهية وخدمية داخلية وخارجية.
- مشروع المرحلة الرابعة:مشروع اسكان متنوع لمتوسطي الدخل يتضمن المشروع وحدات سكنيه واطئة الارتفاع واخرى متعددة الطوابق مع مركز خدمي محلي يتضمن مركز اداري وتجاري ويقع الموقع المقترح في منطقة البياع.

النتائج:

بالنسبة للنتائج ستتوزع على ثلاث محاور رئيسية يخص الاول نتائج الاسئلة العامة فيما يخص الثاني الخصائص الشكلية وارتباطها بالمفردات المقترحة كأساس للتقييم الجمالي فيما يخص الثالث العلاقات التنظيمية وارتباطها بالمفردات المقترحة كأساس للتقييم الجمالي ولكل مرحلة على حده.

المحور الاول:الاسئلة العامة:

حول كون النتاج ملائما للمعايير الجمالية المطلوبة لهذا المشروع (كتكوين شكلي) تراوحت نسب الاجابات ما بين ٧٠-٨٠%.

حول كون ان المعيار الجمالي يؤثر بشكل اساسي في تقييم المشروع المعماري وما هي نسبة التأثير تبعا للشخص المستبين،فقد تباينت الاجابات ما بين المراحل المختلفة بسبب تباين نسبة تأثير المعيار الجمالي حسب النمط الوظيفي للمشروع ،حيث كانت بالنسبة للمرحلة الاولى ما يعادل ٦٠% من التأثير في التقييم العام للدرجة اما بالنسبة للمرحلة الثانية فقد تراوحت بين ٦٥-٧٠% والمرحلة الثالثة ٦٠% اما بالنسبة للمرحلة الرابعة فقد كانت النتائج تتراوح ما بين ٥٥-٦٠% من نسبة التقييم العام للدرجة .

حول كون المعيار الجمالي مؤثرا في تقييم المشروع تبعا لاختلاف النمط الوظيفي،فقد كانت نسبة الاجابات ٨٠% يؤثر.

اما بالنسبة لدرجة تأثير التيار المعماري السائد في التقييم الجمالي لمشروع التصميم المعماري ،فقد كانت نسبة التأثير ٢٠% يؤثر.

اما بالنسبة لتأثير مستوى التقديم (اولي او نهائي) على تأثير المعيار الجمالي في التقييم،فقد كانت الاجابة ٧٠% يؤثر.

المحور الثاني:النتائج المتعلقة بمفردات الاطار النظري وعلاقتها بالخصائص الشكلية:

- اظهرت نتائج المرحلة الاولى(شكل٢) ان مفردة التنوع ضمن وحدة شمولية قد حققت اعلى نسبة تاثير ما يعادل(٤٦,٨%) تليها مفردة التفرد وبنسبة(٣٤,٦%) ثم التالف بنسبة(٢٧,٢%) كما اظهرت نتائج المرحلة الاولى ان مفردات(الشكل الهندسي"تكوين"_الحركة والاتجاهية_نمط التنظيم الفضائي"علاقة جزء بجزء"_التناسب بين الاشكال"داخل التكوين") وعلى الترتيب قد حققت اعلى نسب ارتباط مع مفردات الاطار النظري (٤٥-٥٥%) والمفردات(الشكل الهندسي"مفرد"_الكتلة والفراغ_الحجم_نمط التنظيم الفضائي"علاقة الجزء بالكل"_الشكل والخلفية) وعلى الترتيب،اظهرت نسب ارتباط متوسطة مع مفردات الاطار النظري تراوحت مابين(٢٥-٤٥%) فيما اظهرت المفردات(القيم الضوئية_الوزن البصري_التناسب بين الاشكال"مع الموقع ككل"_الملمس) نسب ارتباط ضعيفة مع مفردات الاطار النظري حيث تراوحت ما بين(٢٠-٢٥%).
- اظهرت نتائج المرحلة الثانية(شكل٣) ان مفردة التفرد قد حققت اعلى نسبة تاثير ما يعادل(٤٥,١%) تليها مفردة التنوع ضمن وحدة شمولية وبنسبة(٣٤,٣%) ثم التالف بنسبة(٢٥,٦%) كما اظهرت نتائج المرحلة الثانية ان مفردات(نمط التنظيم الفضائي"علاقة جزء بجزء"_الحركة والاتجاهية_الوزن البصري_الشكل الهندسي"تكوين") وعلى الترتيب قد حققت اعلى نسب ارتباط مع مفردات الاطار النظري (٤٥-٥٥%) والمفردات(نمط التنظيم الفضائي"علاقة جزء بالكل"_التناسب بين الاشكال داخل التكوين_الشكل والخلفية_ الحجم_الكتلة والفراغ_التناسب بين الاشكال"مع الموقع ككل") وعلى الترتيب،اظهرت نسب ارتباط متوسطة مع مفردات الاطار النظري تراوحت مابين(٢٥-٤٥%) فيما اظهرت المفردات(اللون_الملمس_القيم الضوئية_الشكل الهندسي"مفرد") نسب ارتباط ضعيفة مع مفردات الاطار النظري حيث كانت اقل من٢٥%).
- اظهرت نتائج المرحلة الثالثة(شكل٤) ان مفردة التفرد قد حققت اعلى نسبة تاثير ما يعادل(٥٥,٠٢%) تليها مفردة التنوع ضمن وحدة شمولية وبنسبة(٤٥،٠٤%) ثم التالف بنسبة(٣٤،٦%) كما اظهرت نتائج المرحلة الثالثة ان مفردات(نمط التنظيم الفضائي"علاقة جزء بجزء"_الحركة والاتجاهية _الشكل الهندسي"تكوين"_التناسب بين الاشكال"مع الموقع ككل"_الوزن البصري_الحجم) وعلى الترتيب قد حققت اعلى نسب ارتباط مع مفردات الاطار النظري (٤٥-٧٠%) والمفردات(الشكل والخلفية_اللون_نمط التنظيم الفضائي"علاقة جزء بالكل"_التناسب بين الاشكال"داخل التكوين"_الكتلة والفراغ) وعلى الترتيب،اظهرت نسب ارتباط متوسطة مع مفردات الاطار النظري تراوحت مابين(٣٥-٤٥%) فيما اظهرت المفردات(الملمس_القيم الضوئية_الشكل الهندسي"مفرد") نسب ارتباط ضعيفة مع مفردات الاطار النظري حيث تراوحت ما بين(٢٠-٣٥%).
- اظهرت نتائج المرحلة الرابعة(شكل٥) ان التآلف قد حققت اعلى نسبة تاثير ما يعادل(٦٠،٤%) تليها مفردة التفرد وبنسبة(٤٠،٦%) ثم التنوع ضمن وحده بنسبة(٣١،٢٣%) كما اظهرت نتائج المرحلة الرابعة ان مفردات(الوزن البصري_الكتلة والفراغ_التناسب بين الاشكال"داخل التكوين"_الشكل الهندسي"تكوين"_الحركة والاتجاهية) وعلى الترتيب قد حققت اعلى نسب ارتباط مع مفردات الاطار النظري (٤٠-٤٥%) والمفردات(نمط التنظيم الفضائي"علاقة جزء بجزء اخر"_نمط التنظيم

الفضائي"علاقة جزء بالكل"_الشكل الهندسي"مفرد"_التناسب بين الاشكال"مع الموقع ككل") وعلى الترتيب،اظهرت نسب ارتباط متوسطة مع مفردات الاطار النظري تراوحت مابين(٣٥-٤٠%) فيما اظهرت المفردات(الشك والخلفية_اللون_الملمس_الحجم_القيم الضوئية) نسب ارتباط ضعيفة مع مفردات الاطار النظري حيث تراوحت ما بين(٢٠-٣٠%).

المحور الثالث:النتائج المتعلقة بمفردات الاطار النظري وعلاقتها بالخصائص التنظيمية:

- اظهرت نتائج المرحلة الاولى(شكل٦) ان مفردة التنوع ضمن وحدة شمولية قد حققت اعلى نسبة تأثير ما يعادل(٦٠,٤%) كما اظهرت ان ترتيب ارتباطها مع الخصائص التنظيمية حسب التسلسل الاتي(التكرارو الايقاع_ التناسب_الهيمنة_التوازن) تليها مفردة التفرد وبنسبة(٤٤,٨%) والتي ارتبطت بالخصائص التنظيمية بالترتيب التالي(التكرار والايقاع_التناسب_التوازن_الهيمنة) ثم مفردة التالف وبنسبة(٤١,٦%) والتي جاء ارتباطها بالخصائص التنظيمية تبعا للترتيب التالي(التناسب_التوازن_الهيمنة)ولم ترتبط بالتكرار والايقاع.
- اظهرت نتائج المرحلة الثانية(شكل٧) ان مفردة التفرد قد حققت اعلى نسبة تأثير ما يعادل(٦٨,٧%) كما اظهرت ان ترتيب ارتباطها مع الخصائص التنظيمية حسب التسلسل الاتي(التناسب_التكرارو الايقاع_ التوازن_الهيمنة) تليها مفردة التنوع ضمن وحدة شمولية وبنسبة(٥٥,٢%) والتي ارتبطت بالخصائص التنظيمية بالترتيب التالي(الهيمنة_التكرار والايقاع_التناسب_التوازن) ثم مفردة التالف وبنسبة(١٦,٦%) والتي جاء ارتباطها بالخصائص التنظيمية تبعا للترتيب التالي(الهيمنة_التوازن_التناسب)ولم ترتبط بالتكرار والايقاع.
- اظهرت نتائج المرحلة الثالثة(شكل٨) ان مفردة التفرد قد حققت اعلى نسبة تأثير ما يعادل(٥٤,١%) كما اظهرت ان ترتيب ارتباطها مع الخصائص التنظيمية حسب التسلسل الاتي(التوازن_التكرارو الايقاع_ التناسب_الهيمنة) تليها مفردة التنوع ضمن وحدة شمولية وبنسبة(٣٧,٥%) والتي ارتبطت بالخصائص التنظيمية بالترتيب التالي(التوازن_التكرار والايقاع_الهيمنة_التناسب) ثم مفردة التالف وبنسبة(٢٩,١%) والتي جاء ارتباطها بالخصائص التنظيمية تبعا للترتيب التالي(التكرار والايقاع_التناسب_الاهيمنة_التوازن).
- اظهرت نتائج المرحلة الرابعة(شكل٩) ان مفردة التالف قد حققت اعلى نسبة تأثير ما يعادل(٦٢,٥%) كما اظهرت ان ترتيب ارتباطها مع الخصائص التنظيمية حسب التسلسل الاتي(الهيمنة_التكرارو الايقاع_ التوازن_التناسب) تليها مفردة التفرد وبنسبة(٤٥,٣%) والتي ارتبطت بالخصائص التنظيمية بالترتيب التالي(التناسب_الهيمنة_التوازن_التكرار والايقاع) ثم مفردة التنوع ضمن وحدة شمولية وبنسبة(٤٠,٦%) والتي جاء ارتباطها بالخصائص التنظيمية تبعا للترتيب التالي(الهيمنة_التكرار والايقاع_التوازن_التناسب).

وبذلك بينت لنا النتائج اعلاه ان مفردة التفرد اظهرت اعلى ارتباط لها بالخصائص الشكلية وبنسبة(٤٣،٣٥%) كمعدل لجميع المراحل تليها مفردة التنوع ضمن وحدة شمولية بنسبة(٣٩،٣٥%) ثم التالف بنسبة(٣٦،٨%)(شكل١٠).كما اوضحت النتائج اعلاه ومن حيث ارتباط مفردات الاطار النظري بالخصائص التنظيمية ان التفرد ايضا هو المعيار الاول للتاثير في التقييم الجمالي كمعدل لجميع المراحل وبنسبة تاثير(٥٣،٣%) يليه التنوع ضمن وحدة شمولية وبنسبة (٤٨,٤%) ثم التالف(٣٧,٤%)(شكل١١).

الاستنتاجات: -

- تؤثر مفردة التفرّد في التعامل مع الخصائص الشكلية والتنظيمية للنتاج بصورة كبيرة على تقييمه جماليا حيث اظهرت النتائج ان مفردة التفرد اظهرت اعلى قيم التاثير وبالنسبة لجميع المراحل على الرغم من تباين تاثيرها بين مرحلة واخرى فيما يخص علاقتها بالخصائص الشكلية والتنظيمية.
- تؤثر مفردة التنوع ضمن وحدة شمولية في التعامل مع الخصائص الشكلية والتنظيمية للنتاج على تقييمه جماليا حيث اظهرت النتائج نسبا مرتفعة لتاثير التنوع في التعامل مع الخصائص الشكلية والتنظيمية في التقييم الجمالي للنتاج ولكنها كذلك تباينت في قيم التاثير بين مرحلة واخرى.
- تؤثر مفردة التآلف بين المتلقي والخصائص الشكلية والتنظيمية للنتاج عل تقييمه جماليا وبصورة متباينة بين المراحل الاربعة الا ان تاثيرها يعد قليلا مقارنة مع مفردتي التفرد والتنوع ضمن وحدة شمولية.
- تؤثر الخصائص التنظيمية اكثر من الخصائص الشكلية للنتاج في التقييم الجمالي.
- اظهرت النتائج نوعا من العلاقة العكسية بين تاثير كل من مفردتي التفرد والتالف في علاقتهما بالخصائص الشكلية والتنظيمية الا ان كلاهما ذو اثر واضح في التقييم الجمالي للنتاج ولكن تاثيرهما متباين.
- ان بعض الخصائص الشكلية التي اظهرت اعلى نسب ارتباط ،شكل(١٠) مؤثرة في التقييم الجمالي في الوسط الاكاديمي اكثر من غيرها،او ان هذه الخصائص يتم التركيز عليها من قبل المقيم الاكاديمي اكثر من غيرها.وقد تتباين اولوية هذه المفردات خارج نطاق الممارسة الاكاديمية.
- يؤثر عامل الاظهار او طريقة العرض في كون بعض الخصائص الشكلية لا تكتسب قيمتها الحقيقية عند التقييم الاكاديمي كون (طريقة الاظهار) قد لا تعبر عنها بصوره كافية او واضحة مثل خصائص الالوان والملمس والقيم الضوئية وقد يكون هذا هو سبب حصولها على نسب تاثير واطئة بالنسبة لبقية الخصائص الشكلية.
- ان نسبه ارتباط الخصائص الشكلية مع مفردات الاطار النظري تتباين حسب:

١. نوع المشروع او وظيفته.
٢. اهداف المشروع(رمزيه_ثقافية_اقتصادية_ترفيهية).
٣. اهداف المرحلة الدراسية(المنهج الدراسي لكل مرحلة حيث يتم التركيز على قيم وخصائص معينه حسب متطلبات المنهج الدراسي لكل مرحلة دراسية).
٤. توجه واهداف الكادر التدريسي.

- تتباين نسب ارتباط الخصائص الشكلية مع المفردات كل على حده حسب التعريف الاجرائي للمفرده نفسها ولكنها تظهر نمطا يوضح ارتباط بعض الخصائص اكثر من غيرها بمفردات الاطار النظري كل على حده،فيما الخصائص ذات نسب الارتباط الاوطأ تظهر تراجعا في اهميتها بالنسبة للكادر (المقيمين) في التقييم الجمالي لمشروع التصميم المعماري سواء بشكل واع او لا.
- فيما يخص خصوصية التقييم الجمالي على المستوى الاكاديمي:

١. يرتبط مفهوم الجمال غالبا ويتداخل مع مفاهيم اخرى مثل التميز،الابداع والجدّه.
٢. بسبب طبيعة اسلوب التقديم،فان اسلوب الاظهار يؤثر كثيرا في التقييم الجمالي للنتاج حيث يتداخل احيانا التقييم الجمالي للتصميم نفسه مع تقييم الاظهار وقد يساهم اسلوب الاظهار الناتج احيانا في اضافه قيمة جمالية على التصميم نفسه وبالعكس.
٣. يتأثر التقييم الجمالي بصورة كبيرة بقدلرة الطالب على التعامل (الشكلي) مع مفردات الفكرة التصميمية الرمزية وغالبا يرتبط مع قابلية الطالب في انتاج مشروع جميل وغني بالمعاني والدلالات الرمزية ويدخل هذا ضمن تقييمه جماليا.

٤. يتأثر التقييم الجمالي للنتاج بصورة كبيرة بدرجة معرفة او درجة تآلف المقيم مع المشروع المقترح حيث ان علاقة المقيم بالمشروع تبدأ من المرحلة الاولى وخلال عمليات النقد المستمرة للطالب مما يولد لديه تآلفا مع المشروع يؤثر في تقييمه سلبا او ايجابا.

التوصيات:-

توصي الدراسة بما يلي:-

- ضرورة التأكيد على شمولية المنهج التدريسي لمادة التصميم المعماري لجميع الخصائص المؤثرة في التقييم الجمالي للنتاج.
- التأكيد على دور واهمية عامل الاظهار ووضوحه في تقييم النتاج المعماري من خلال اجراء المزيد من البحوث التي تركز على اساليب الاظهار المختلفة واثرها في التقييم الجمالي.
- اعداد بحوث تخص الفروقات في خصوصية التقييم الجمالي بين المؤسسات الاكاديمية المعمارية وبين الممارسة الاحترافية في العراق.
- اعداد بحوث تخص الفروقات في التقييم الجمالي بين مرحلة دراسية واخرى.
- اعداد بحوث تخص المعايير الاخرى المؤثرة في التقييم الجمالي.
- اعداد بحوث تتعلق بأحكام القيم الرمزية واثرها في التقييم الجمالي للنتاج المعماري.

المصادر:-

١. المعجم الموحد الشامل للمصطلحات الفنية للهندسة والتكنلوجيا والعلوم_الجزء الرابع،اتحاد المهندسين العرب،مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.

٢. المعجم الوسيط_الجزء الثاني،المكتبة العلمية،طهران.

٣. الدهوي،سهى حسن عبد الله،"تقييم المشاريع المعمارية في المؤسسات الاكاديمية العراقية"،اطروحة ماجستير،الجامعة التكنلوجية،قسم الهندسة المعمارية،بغداد،١٩٩٤.

٤. وهبه،مراد وآخرون،المعجم الفلسفي،دار الثقافة الجديدة،القاهرة،١٩٧١.

٥. القيسي،نغم احمد،"الجمال والمضمون في العمارة"، اطروحة ماجستير،الجامعة التكنلوجية،قسم الهندسة المعمارية،بغداد،٢٠٠١.

٦. الجلبي،شوان عبد الخالق،"الشكل والجمال_الخصائص الشكلية قياسها واثر تغييرها على درجات الاستجابة الجمالية"، اطروحة ماجستير،الجامعة التكنلوجية،قسم الهندسة المعمارية،بغداد،١٩٩٨.

٧. انطانيوس،غيداء منيف،"التميّز في العمارة"، اطروحة ماجستير،الجامعة التكنلوجية،قسم الهندسة المعمارية،بغداد،١٩٩٨.

٨. ابو غزالة،اسعد علي سليمان،"التقييم البصري للعمارة المعاصرة في القاهرة"،بحث منشور،مركز المدينة المنورة للعلوم الهندسية،www.mmsec.com.

٩. Johnson,R.(et.al.),"The Assessment of Design in the first three years of secondary school"in"Studies in Design Education Craft &Technology",Vol.18,No.2,spring,1986.

١٠. Sir cello,Cay,"A New Theory of Beauty",Princeton University Press,1975.

١١. Beitler,Ethel Jane,"Design for You",Second edition,John Wigly & Sons. Inc.,1969.

١٢. Antoniades,Antony C.,"Poetics Of Architecture",New York,1990.

١٣. Gajendar,Uday,"The Aesthetics of Design:A model of Beauty for Designers",Weblogic Integration,BEA Systems Inc.,2007.

١٤. Mako,Vladimir,"National & Universal Aspects in the Aesthetics Judgement of Architecture:few historical examples",Design Discourse,Vol.11,No.1,September,2006.

تصنيف معايير التقييم حسب ورودها في الدراسات

الدراسات	معايير تخص اداء التصميم	معايير اخرى
Broadbent	وظيفية بيئية ورمزية ثقافية اقتصادية	
Caudill William 1971	بيئية جمالية	
Paul Laseam 1980	الحاجات اشباع الشكل	
Okley 1976 Jon Zeisel 1981 Sanni Hassid 1962	رمزية بيئية اجتماعية سياسية تفسيرات فزيولوجية ونفسية للعمارة تفسيرات شعورية_الجوانب الوظيفية_الجوانب الفنية مؤشرات اداء اجتماعية واقتصادية وتقنية الوحدة والتنويع الجمالي	اهداف ومحددات علمية وتصورات ضمنية الاطيار الكرافيكي
Donald Sidon 1985	الشكل_شخصية المبنى_الابنية المقترن بها_الكلف	الاطيار_السياق_التفاعل بين المصممين
Lee Copland 1988	اجتماعية وجمالية	
Frethrideson 1991	سياقية_اجتماعية_اقتصادية_حضارية_تاريخية_جمالية	الاطيار_تقدم مستوى الطالب_قابليات الطالب وميزاته

جدول (١)تصنيف معايير التقييم حسب ورودها في الدراسات (الدهوي،٣_ص١٧)(بتصرّف)

المفردات المستخلصة من الدراسات السابقة	
الدراسات	المفردات المستخلصة منها والمتعلقة بالتقييم الجمالي للنتاج
انتوبادس ١٩٩٠	الشمولية جمع التضادات التفوق التفرد الابتكار عدم المباشرية(التناقض_الازاحة_خرق التوقع)
اطاليون ١٩٩٨	التنوع_عدم المباشرية_الشمولية الشكلية
جلبي ١٩٩٨	ارتباط الخصائص الشكلية بالاستجابة الجمالية لدى الفرد
ابو غزاله ٢٠٠٦	ارتباط الخصائص التنظيمية مع التقييم الجمالي من خلال التحول في العلاقات + التآلف
Mako 2006	التنوع الوحدة الشكلية التآلف
Gajendar 2007	المتعة_العاطفة_التآلف_عدم المباشرية(الازاحة_خرق التوقع)

جدول (٢) يوضح المفردات المستخلصة من الدراسات السابقة(الباحثة)

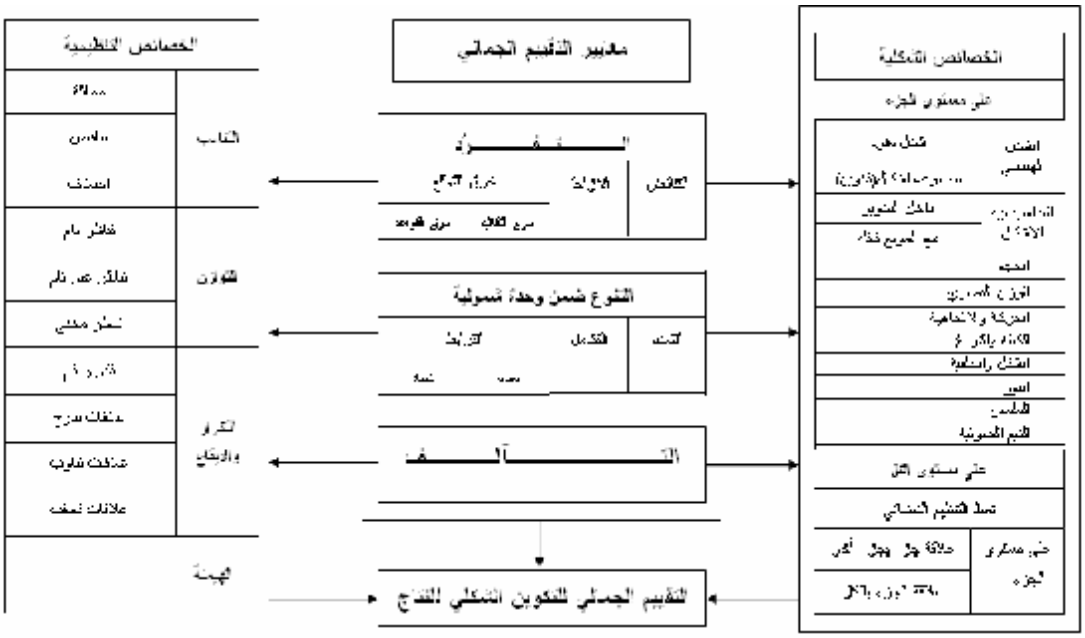

شكل(١) مخطط يوضح الاطار النظري للبحث(الباحثة).

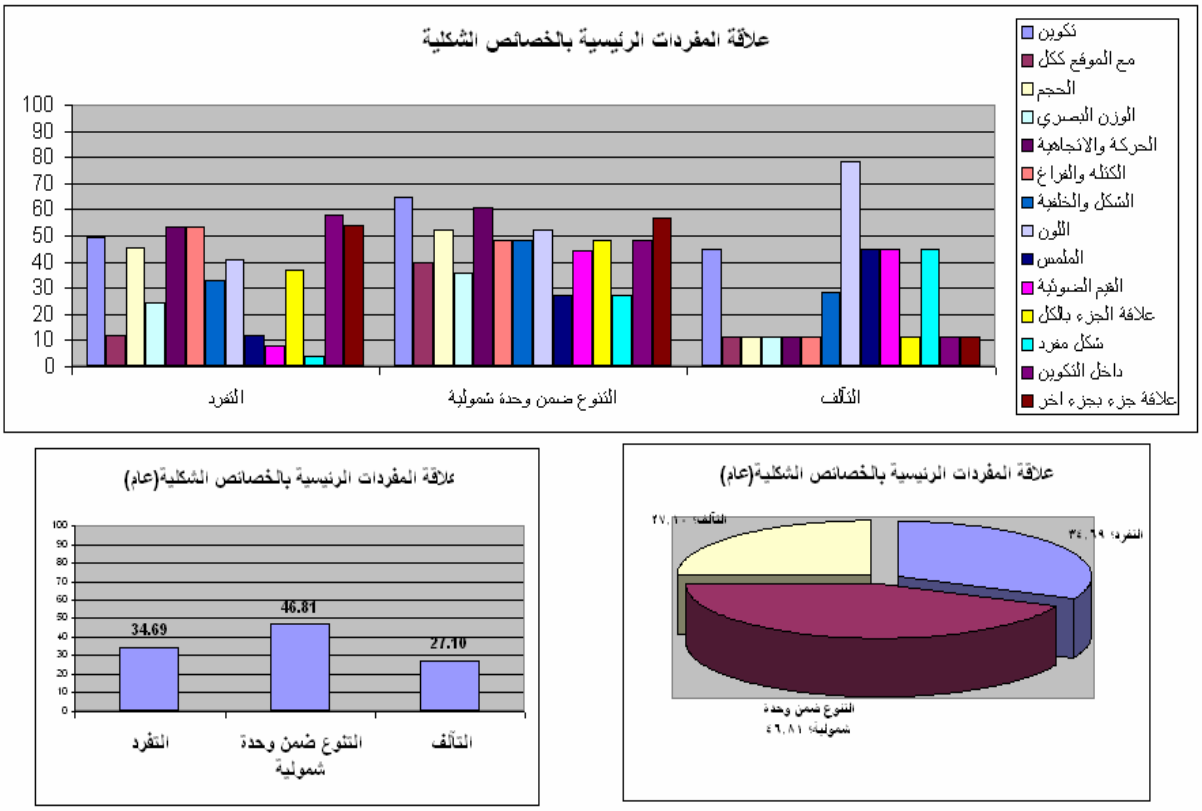

شكل (٢) نتائج علاقة مفردات الاطار النظري بالخصائص الشكلية للمرحلة الاولى(الباحثة)

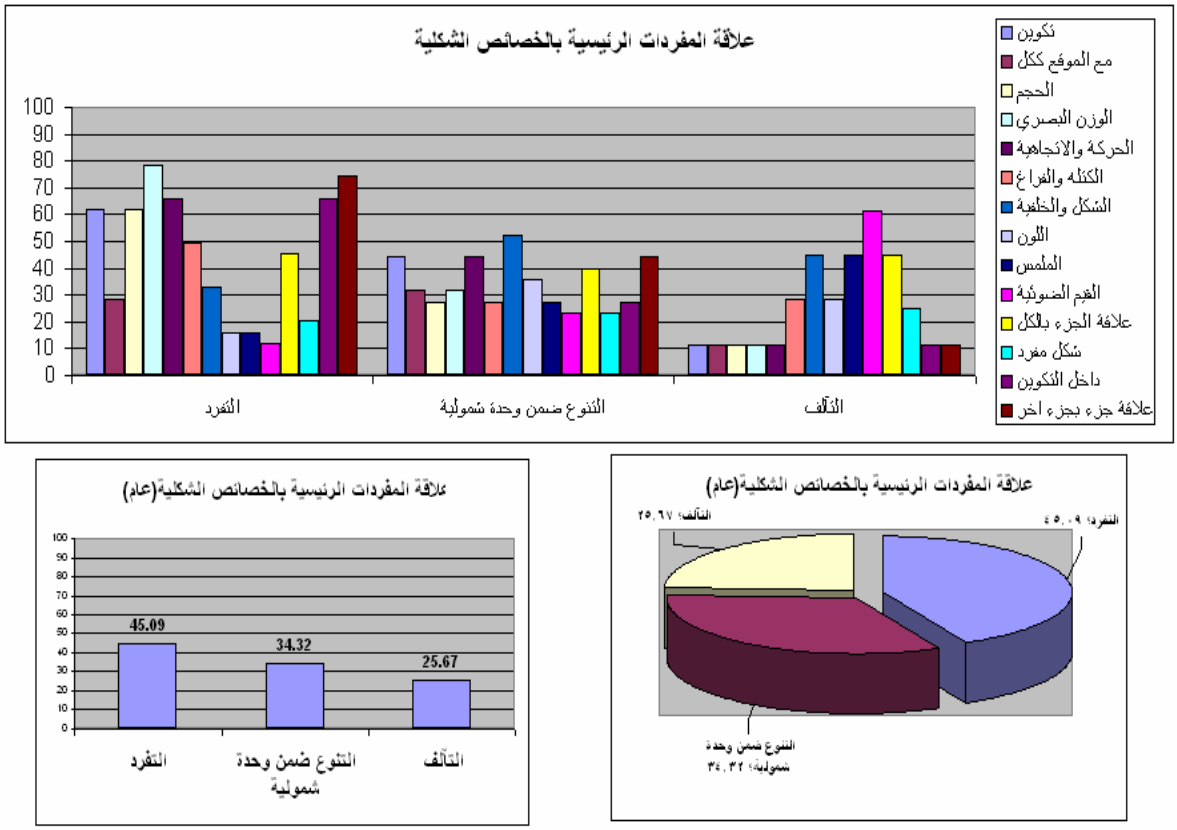

شكل (٣) نتائج علاقة مفردات الاطار النظري بالخصائص الشكلية للمرحلة الثانية(الباحثة)

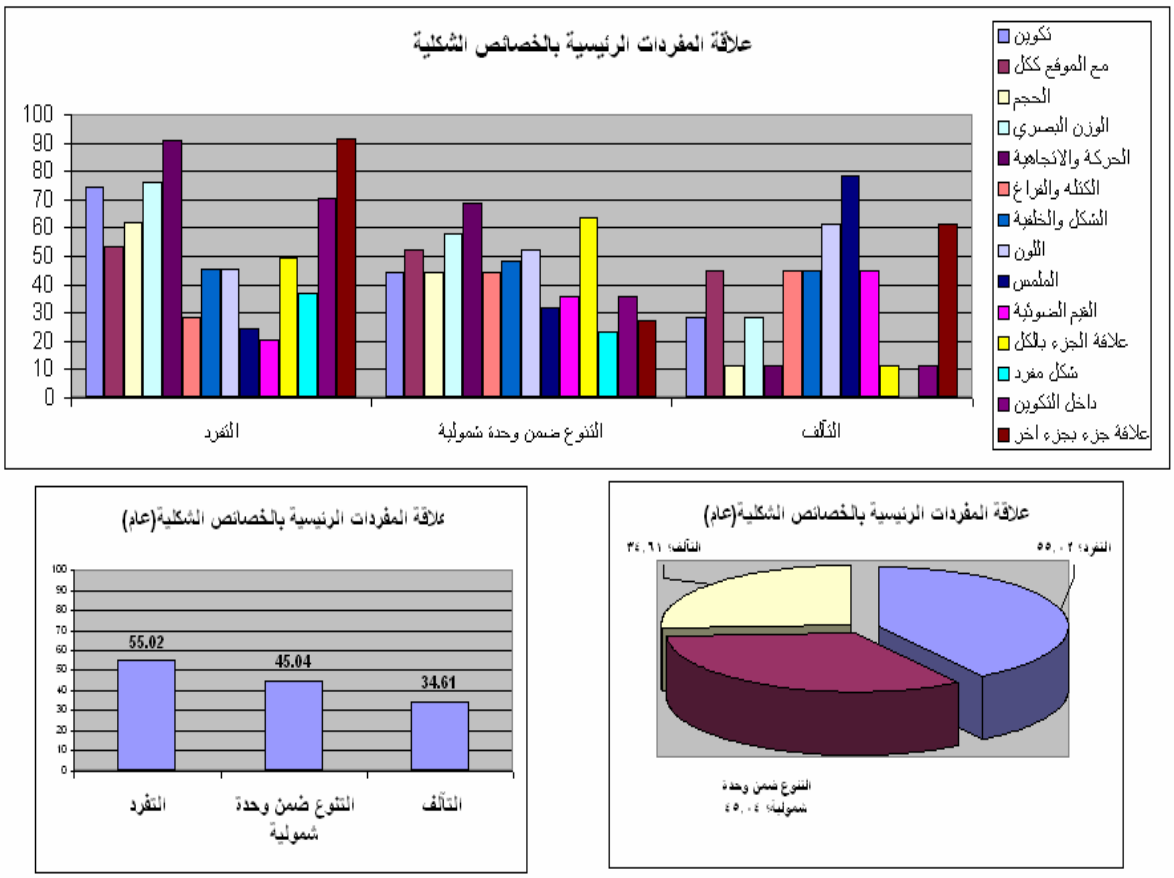

شكل (٤) نتائج علاقة مفردات الاطار النظري بالخصائص الشكلية للمرحلة الثالثة(الباحثة)

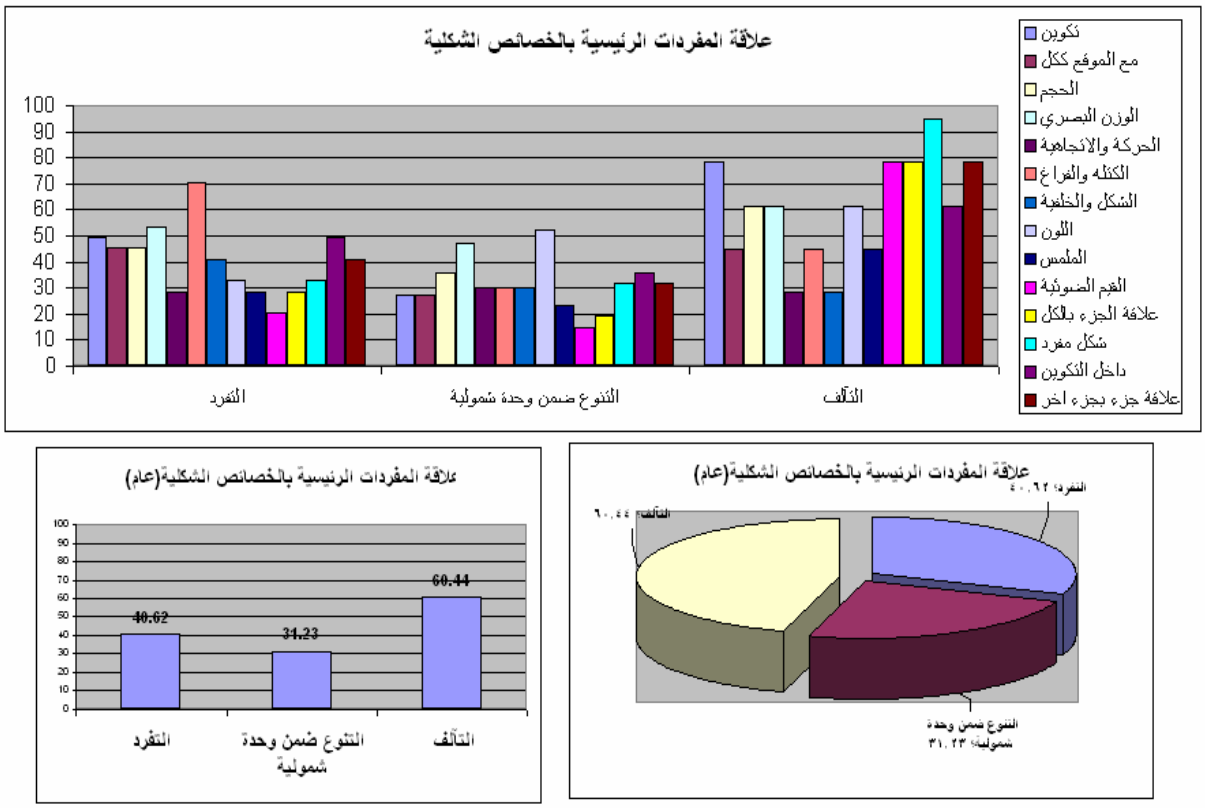

شكل (٥) نتائج علاقة مفردات الاطار النظري بالخصائص الشكلية للمرحلة الرابعة(الباحثة)

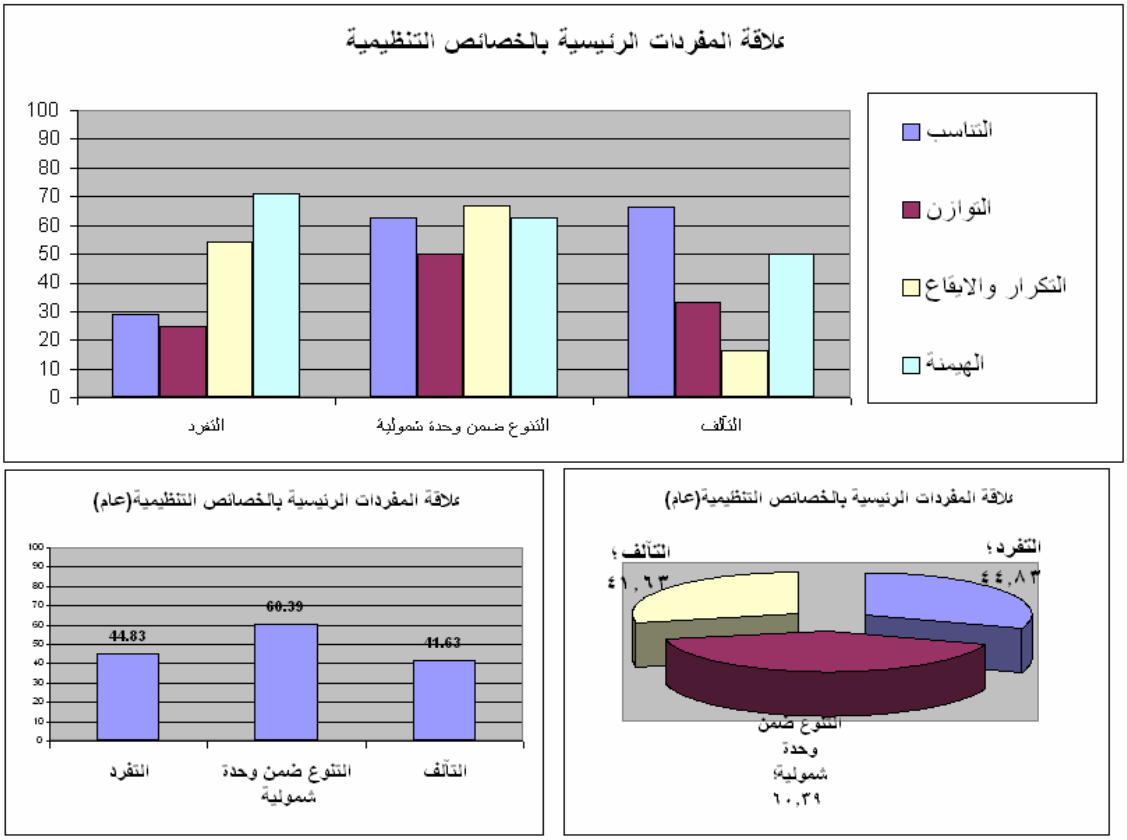

شكل (٦) نتائج علاقة مفردات الاطار النظري بالخصائص التنظيمية للمرحلة الاولى(الباحثة)

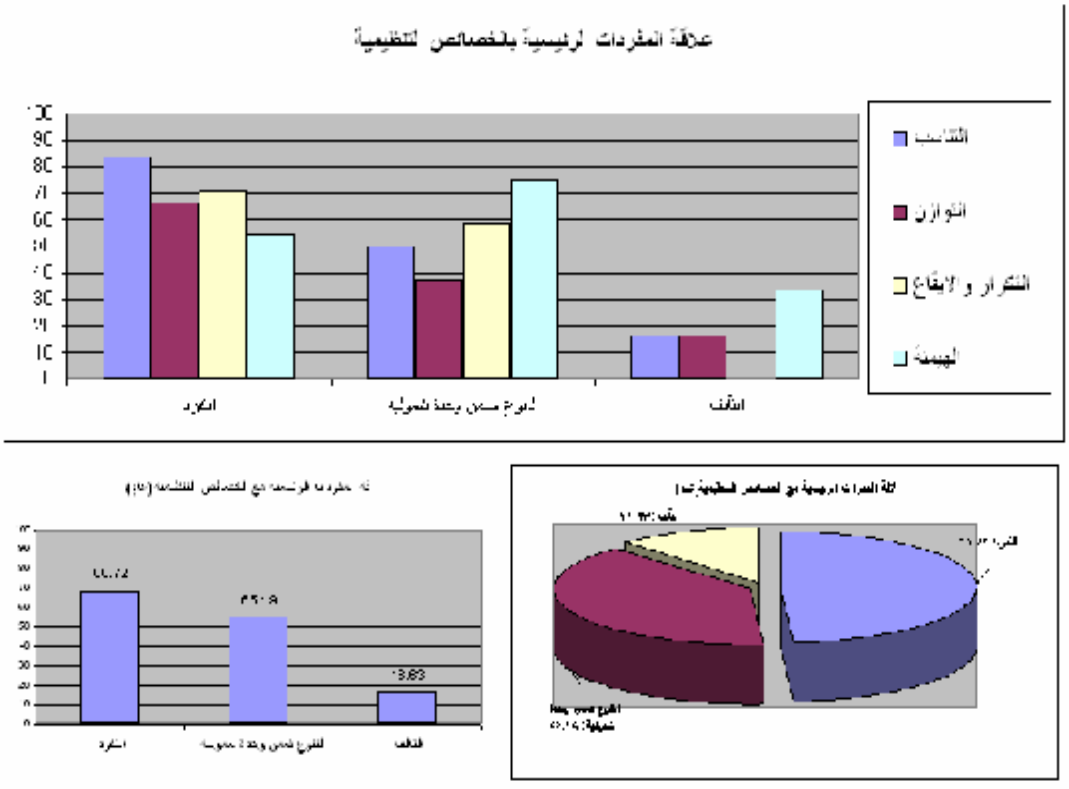

شكل (٧) نتائج علاقة مفردات الاطار النظري بالخصائص التنظيمية للمرحلة الثانية(الباحثة)

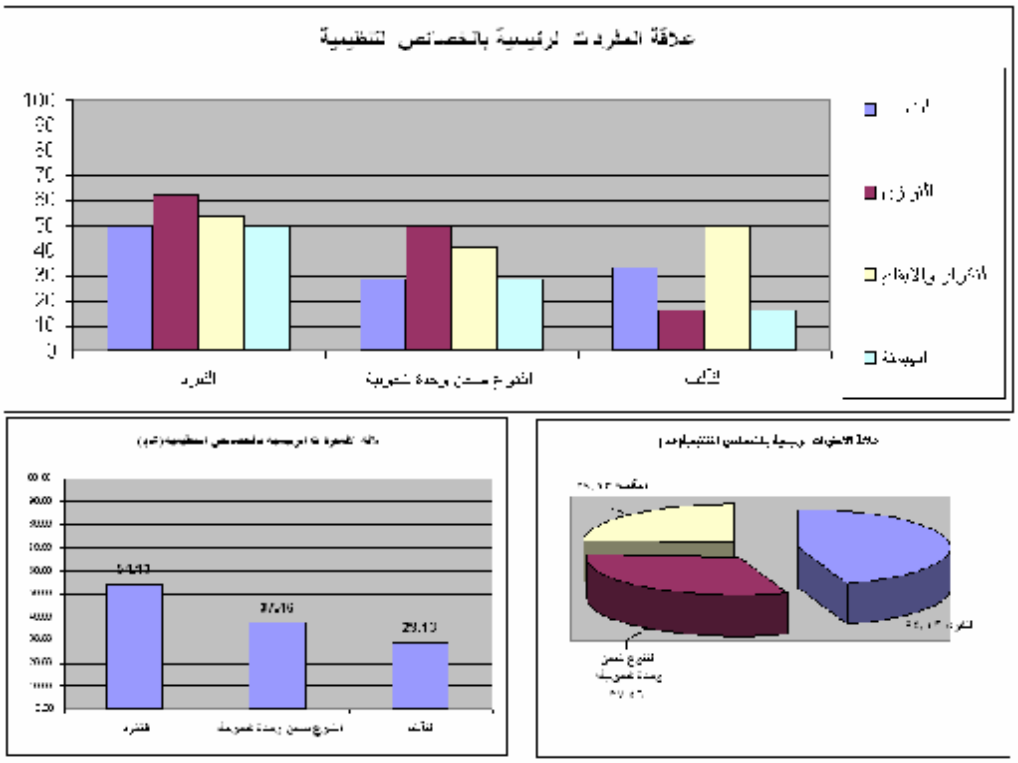

شكل (٨) نتائج علاقة مفردات الاطار النظري بالخصائص التنظيمية للمرحلة الثالثة(الباحثة)

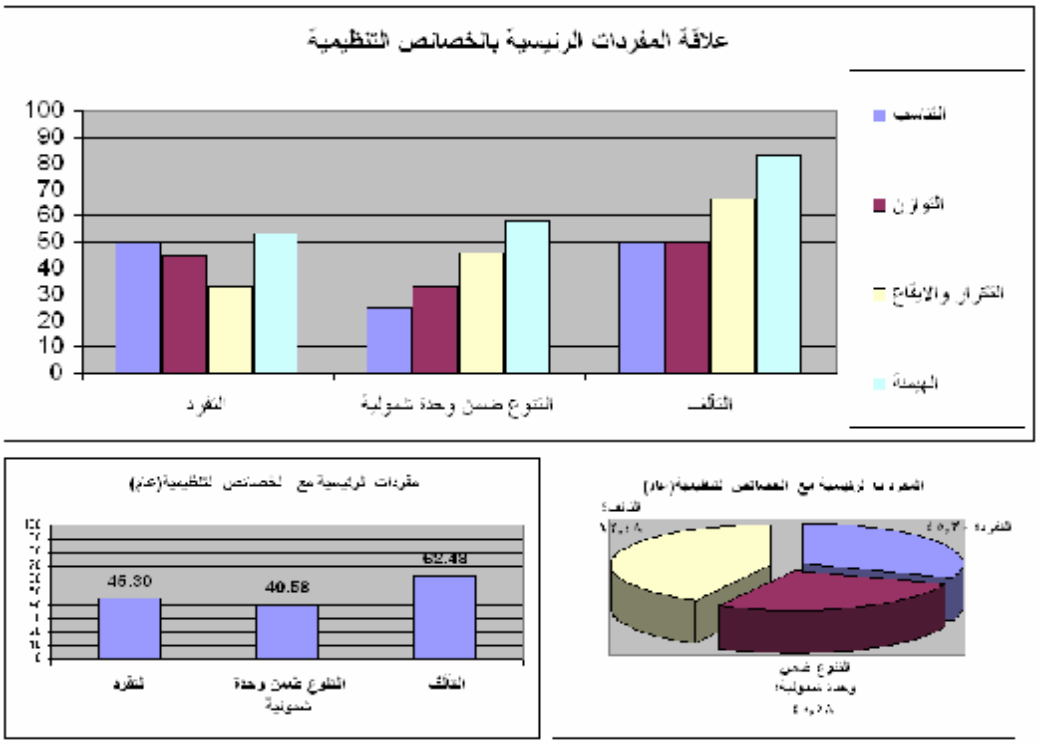

شكل (٩) نتائج علاقة مفردات الاطار النظري بالخصائص التنظيمية للمرحلة الرابعة(الباحثة)

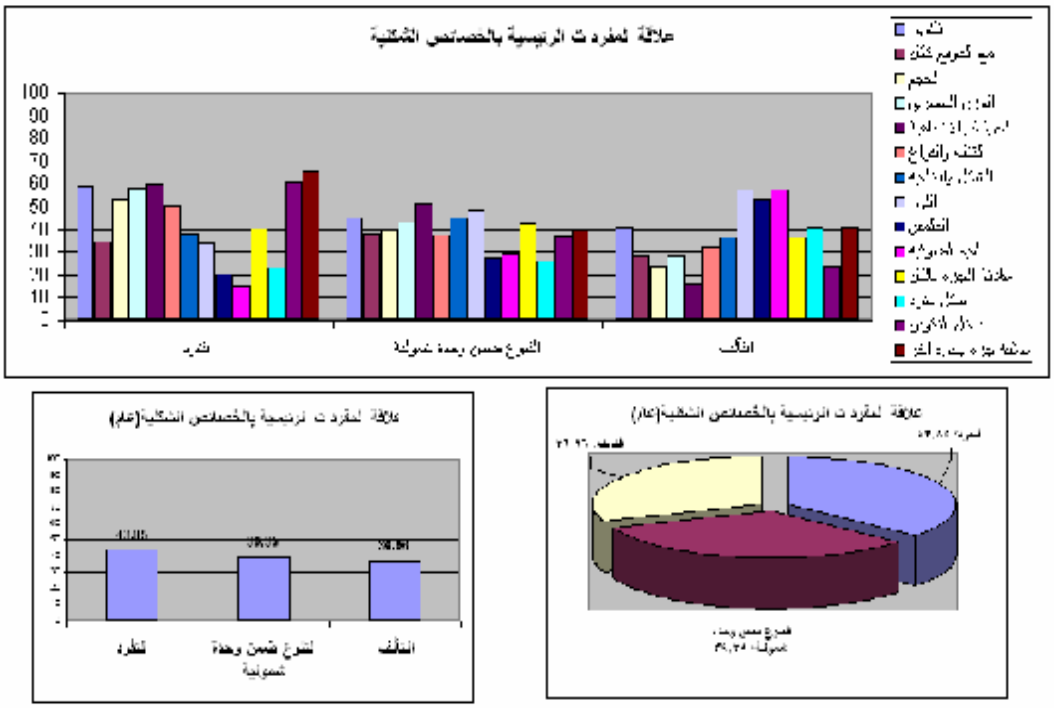

شكل (١٠) نتائج علاقة مفردات الاطار النظري بالخصائص الشكلية لجميع المراحل (الباحثة)

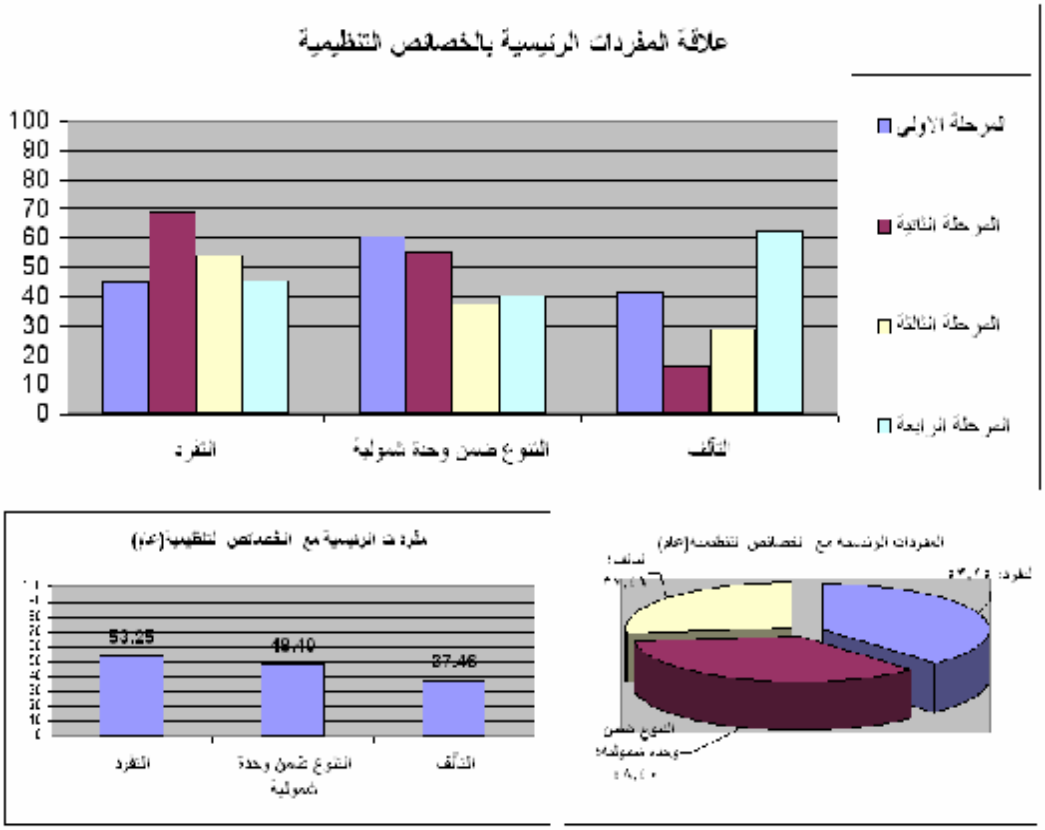

شكل (١١) نتائج علاقة مفردات الاطار النظري بالخصائص التنظيمية لجميع المراحل (الباحثة)

ملحق رقم (١) نموذج استمارة الاستبيان

بسم الله الرحمن الرحيم

استمارة استبيان

السادة التدريسيين الافاضل ،يرجى تفضلكم بالاجابة على اسئلة الاستبيان الخاص بالبحث الموسوم" **اثر الخصائص الشكلية والتنظيمية لمقترح التصميم على تقييمه جماليا وفق خصوصية الممارسة الاكاديمية**" من خلال تأشير الاجابة بعلامة ✓ ،مع رجاء افادتنا باية ملاحظات في الحقل الخاص بذلك مع جزيل الشكر.

اسم التدريسي: المرحلة: المرتبة العلمية:

المنصب: رئيس فريق عضو فريق

المؤهل العلمي:دكتوراه ماجستير بكلوريوس

عدد سنوات الاشتراك في التقييم:

تقييم المشروع: الاول الثاني الثالث

الاسئلة العامة:

- هل تعد المقترح رقم( ) ملائما للمعايير الجمالية المطلوبة لهذا المشروع؟

اولا:كتصميم(تكوين شكلي) حدد ضمن مقياس ١-١٠:

ثانيا:كاظهار لمقترح التصميم:حدد ضمن مقياس ١-١٠:

- هل تعتقد ان المعيار الجمالي يؤثر بشكل اساسي في تقييم المشروع المعماري ؟ وما درجه تأثيره تبعا لرأيك الشخصي بالنسبة للمشروع المقترح؟
- هل تختلف نسبة تأثير المعيار الجمالي في تقييم المشروع تبعا لاختلاف نوع المشروع؟ نعم لا
- هل يؤثر التيار المعماري السائد في تقييمك الجمالي لمشروع التصميم المعماري؟ نعم لا

الخصائص الشكلية			المفردات الرئيسية							
			التفرد				التنوع ضمن وحدة شمولية			
			تناقض	خرق القواعد	خرق الموقع: خرق التقاليد	الازاحة	التعدد	الترابط: تشابه	الترابط: تضاد	التكامل	التآلف
على مستوى الجزء	الشكل الهندسي	شكل مفرد						/		/	/
		مجموعة اشكال(تكوين)	/		/	/	/			/	/
	التناسب بين الاشكال	داخل التكوين	/	/		/	/	/		/	
		مع الموقع ككل	/						/	/	
	الحجم		/	/		/	/	/		/	/
	الوزن البصري			/			/		/		
	الحركة والاتجاهية		/		/	/	/		/	/	
	الكتله والفراغ				/	/				/	/
	الشكل والخلفية		/			/	/	/		/	/
	اللون		/		/		/	/		/	/
	الملمس		/				/		/		/
	القيم الضوئية		/				/		/	/	/
على مستوى الكل	نمط التنظيم الفضائي	علاقة جزء بجزء اخر	/	/		/	/	/		/	
		علاقة الجزء بالكل	/			/		/		/	
الخصائص التنظيمية											
التناسب			/	/	/	/	/	/	/	/	/
التوازن				/	/	/	/	/		/	/
التكرار والايقاع			/			/	/		/	/	
الهيمنة					/	/	/	/		/	/

ملحق رقم (٢) المشاريع المنتخبة للقياس

مشاريع المرحلة الاولى:

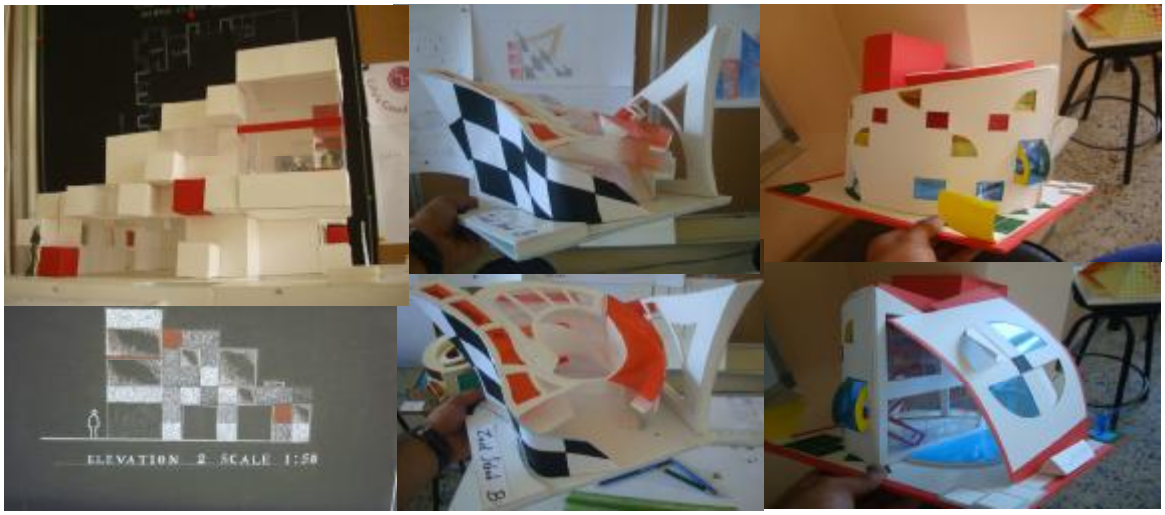

مشاريع المرحلة الثانية:

مشاريع المرحلة الثالثة:

مشاريع المرحلة الرابعة: